تقرير شامل عن الفرق الأربعة لبرنامج الليسانس خلال الثلاث سنوات السابقة

2023/2022م، 2024/2023م، 2025/2024م

عند استعراض النتائج الكلّية للفرق الأربع، يلوح أمامنا مشهد أكاديمي متنوِّع الملامح، تتجاور فيه صور الصعود والهبوط، والنجاح والإخفاق، ويتضح ذلك مما يأتي:

أولًا – الفرقة الأولى:

جاءت نتائجها في البداية مطمئنة، إذ قاربت نسبة النجاح عام 2022/ 2023م عتبة ٩٠٪، مع حضور واضح لشريحتي "جيّد" و"مقبول". لكن منحنى الأداء ما لبث أن أخذ في التراجع، حتى هوى إلى ٦٧٪ عام 2024/ 2025م، في مقابل رسوب تجاوز الثلث. وفي حين انكمشت طبقتا "جيّد" و"مقبول"، شهدنا مفارقةً بروزُ قلّةٍ من المتفوِّقين في "ممتاز" و"جيّد جدًّا"، وكأنّ التحدّي القاسي أفرز نخبةً صغيرة تحلّق بينما تهاوى جمهور الطلاب إلى الأسفل.

ثانيًا – الفرقة الثانية:

تأرجحت نتائجها على نحوٍ أوضح؛ إذ سجّلت صعودًا طفيفًا في النجاح عام 2023/ 2024م (80.6٪)، سرعان ما تراجع بحدة في العام التالي إلى 71.7٪. طبقة الامتياز تقلّصت من نحو 1.9٪ إلى أقلّ من 1٪، فيما ظلّت "جيّد جدًّا" في مدٍّ وجزر قبل أن تستقرّ عند حدود 10٪. أما "جيّد" فهبط بدايةً ثم استعاد توازنه ليقفز إلى أكثر من 20٪، في حين أخذ "المقبول" في الاضمحلال. الصورة هنا تكشف عن كتلة وسطى تحاول التشبّث بالاستقرار، بينما ثقل الرسوب يظلّ مهدِّدًا.

ثالثًا – الفرقة الثالثة:

شهدت هذه الفرقة اضطرابًا لا يقلّ حدّة؛ فقد تدحرجت نسبة النجاح من 82.59٪ عام 2022/ 2023م إلى أدنى مستوياتها في 2023/ 2024م (62.03٪)، قبل أن تستعيد بعض العافية في 2024/ 2025م (73.96٪). الهرم التقديري بدا غير متوازن: طبقة "جيّد" ظلّت مرتفعة في البداية (48.48٪) ثم انكمشت بوضوح، فيما تضاءل "المقبول" تدريجيًّا، وبرغم ذلك بقيت نسب "ممتاز" و"جيّد جدًّا" محدودة لا تتجاوز بضع نقاط مئويّة. المشهد العام يُبرز فجوةً بين قلة متميزة وكتلة متعثّرة، مع تقلّصٍ مستمر للطبقة المتوسطة.

رابعًا – الفرقة الرابعة:

أظهرت نتائجها منحنى متعرِّجًا؛ إذ بدأ النجاح عند 77.17٪ عام 2022/ 2023م، ثم تراجع بشدّة في 2023/ 2024م (62.03٪)، قبل أن يتعافى نسبيًّا في العام الأخير (73.96٪). الرسوب ارتفع في منتصف المدة إلى ما يناهز 38٪ ثم انخفض مجددًا. أما على مستوى التقديرات، فقد ظلّت نسب "ممتاز" و"جيّد جدًّا" محدودة، بينما مثّل "جيّد" العمود الأعرض، لكنه أخذ في التراجع الحادّ، في حين تناقص "المقبول" تدريجيًّا من 21.7٪ إلى 12.45٪. هنا أيضًا نجد نُخبة ضيّقة تزداد قليلًا في قمة الهرم، مقابل قاعدة متقلقلة تتسع بالرسوب وتنكمش بالدرجات المتوسطة.

الخلاصة العامة:

- **النجاح الكلّي :جميع الفرق مرّت بمنحنيات هابطة وصاعدة، لكن الطابع الغالب هو التراجع الملحوظ، خاصة في منتصف الفترة (2023/ 2024م).**
- **التقديرات :تقلّص واضح لطبقة "المقبول"، وانكماش متزايد لـ"جيّد"، يقابله ثبات ضعيف في "ممتاز" و"جيّد جدًّا"، أي أنّ الوسط الأكاديمي هو الأكثر تآكلًا.**
- **الرسوب :اتسعت مساحته في معظم الفرق، حتى كاد يُشكّل ثلث الطلاب في بعض السنوات.**

وهكذا، فإنّ المشهد الجامعي العام يعكس حالةَ خللٍ في التوازن :قلة متفوقة تُحلّق في الأعالي، مقابل كتل متعثّرة تنزلق إلى الرسوب، بينما تضيق المساحة التي تمثّل العمود الفقري للتوازن الأكاديمي. الأمر يتطلّب إعادة نظر شاملة في خطط التدريس، أساليب التقويم، وآليات الدعم الطلابي، بما يضمن استعادة الاعتدال وإحياء الوسط الذي بدونه لا يستقيم البناء الأكاديمي.

مدير وحدة القياس والتقويم

د/ رشدي عبد الستار محمد